الرياض

الأحد ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٦ يونيو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥١٦

والدا الطفلتين في لقاء مع «الرياض:«

مبادرة الأمير عبدالله ليست بغريبة على رجل أخلص للإنسانية وحضن التوائم السيامية

لقاء - محمد الحيدر:

قال عبدالسلام علي الجمام ٣٧ عاماً والد التوأمتين السياميتين ان ولادة الطفلتين (ولاء وآلاء) ملتصقتان اكد تميز السعودية بأنها بالفعل مملكة للإنسانية حكومة وشعباً فلقد تلقيت اتصالات عديدة قبيل ولادتهما بأربعة ايام من مواطنين ومواطنات يرغبن في التكفل بنفقات ولادتهما واجراء عملية فصلهما سواء في السعودية او خارجها وهذا بطبيعته كشف بشكل واضح وكبير ما يتميز به المجتمع السعودي من حب للخير والمبادرة به بغض النظر عن اي اعتبارات أخرى.

وثمن وفي حديث ل «الرياض» وقفة الشعب السعودي وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وانها لا تقدر بأي ثمن في هذه الدنيا والذي قدم أرقى الخدمات الصحية منذ ولادة زوجته بالتوأم الى ان اجريت العملية مشيراً الى ان هذه المبادرة ليست بالغريبة او المستغربة في رجل اخلص للإنسانية وحضن التوأم السيامية من جنسيات وديانات متعددة ليس الاحب في الإنسان اينما وجد واينما كان.

وأشار الى انه قدم للعمل للسعودية منذ ١٥ عاماً وقال مبتسماً «عمري في السعودية يعادل تاريخ تميزها في فصل التوأم السيامية والتي بدأت منذ عام ١٩٩٠م «حيث عملت في اول عامين بمحافظة الخرج ثم انتقلت الى الرياض بائع اجهزة كهربائية وتزوجت عام ١٩٩٣م ولدي علي ٨ سنوات وعمر ٦ سنوات وعلاء ٣ سنوات بالاضافة الى ولاء وآلاء وولادة التوأم كانت بمثابة المفاجئة له وللأم حيث كانت تتابع الحمل في احد المستوصفات الاهلية وقال الطبيب وهي في شهرها التاسع بأنهما توأم فقط وزادت المفاجأة اكثر انهما ملتصقتان عندما ادخلت زوجته في حالة طارئة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني.

وأوضح انه بعد الولادة لم ينتابه الشعور بالقلق كون زوجته ولدت في داخل صرح طبي مميز وبارع عالمياً في فصل مثل حالة طفلتيه وبالتالي سلم الامر لله مستبعداً ان يعيش الاجواء العصيبة اثناء العملية بالرغم من متابعته لفصل التوأم المصري (تاليا وتالين).من جهة أخرى اوضحت مديحة شعبان ٣٠ عاماً انها عانت الامرين اثناء حمل ولاء وآلاء مقارنة بحمل الاطفال السابقين وحتى قبل علمها بأنهما ملتصقتين وخاصة في المشي وعند تناول الاكل او بذل مجهود قليل اضافة الى ان حركة الطفلتين غير عادية ومقلقة ونقلت معاناتي للطبيب المتابع لحملي غير انه لم يكشف السبب الا بعد نهاية الحمل.

وقالت انني شعرت اثناء فترة الحمل الأخيرة بأن هناك توأم ولكن ان يكونا ملتصقين فهذا لم يكن في الحسبان اطلاقاً وعند ولادتهما ملتصقتين اصبت بانهيار عصبي وخوف شديد وتذكرت ما شاهدته في التلفاز عن مثل هذه الحالات وعانيت ذلك لمدة اسبوع ولكن بعد علمي عن فريق الدكتور عبدالله الربيعة هان الموضوع قليلاً وشعرت بعده بأن طفلتي بأيدٍ امينة.

وتقول مديحة شعبان بأن اولادها علي وعمر وعلاء يتساءلون يومياً عن ولاء وآلاء واين هما وكنا ننقل لهم صور الطفلتين ونقول لهم بأن اختاكما مريضتان وسوف تغادران المستشفى قريباً بإذن الله.

وأكدت والدة التوأم عمد نيتها في الحمل والولادة مرة أخرى وسط اصرار زوجها على الاستمرار في الانجاب وان ما حصل هو بقضاء الله وقدره وسوف يستمر في العمل بالسعودية.

هذا وأعرب والدا الطفلتين عن شكرهما لسفير مصر في الرياض على الرعاية والاهتمام من قبل السفارة المصرية خاصة وانه تواجد معهم منذ ان بدأت العملية.

0لقطات

- تواجد عددٌ من أصدقاء وأقارب أسرة التوأمتين منذ بداية العملية.
- السفير المصري محمد قاسم وأعضاء من السلك الدبلوماسي في السفارة المصرية تابعوا مجريات ومراحل العملية أولاً بأول.
- عدد من مندوبي الصحف المصرية حضروا أحداث العملية وقاموا بتغطية صحفية إضافة إلى الصحف المحلية.
- وفرت العلاقات العامة والشؤون الإعلامية مركزاً إعلامياً زُود بجميع العمليات السابقة إضافة لبث مباشر لمجريات العملية.
- تميزت العملية السيامية العاشرة بأنها الثانية من الجنسية المصرية وبوضعها الحرج والمتمثل في التشوهات الخلقية الكبيرة بالقلب وبالفراغ بين الطفلتين «لأول مرة.«